كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-186-)

تحت عنوان:(من لا يريد عندما يستطيع، لا يستطيع عندما يريد)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ حِكْمَةٍ مَشْهُورَةٍ لِلْفَيْلَسُوفَ الْبِرِيطَانِيَّ الْقَدِيمَ سالزبري، وَالَّتِي تُشِيرُ إِلَى اِمْتِنَاعِ الْإِنْسَانِ أَحَيَّانَاً عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلٍ مَا رَغْمَ أَنَّ لَدَيْهِ الْقُدْرَةَ الْكَامِلَةَ وَالْمَهَارَةَ التَّامَّةَ لِإِنْجَازَهُ، وَلَكِنَّهُ يَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ أَوَلَاً ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنِ التَّفْكِيرِ فِيهِ تَمَامًا فِي نِهَايَةِ الْمَطَافِ.

وَإِذَا حَانَتْ فُرْصَةٌ أُخْرَى مُسْتَقْبَلًا لِلْقِيَامَ بِالْعَمَلِ ذَاتِهِ يَجِدُ نَفْسَهُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى ذَلِكَ أَوْ أَنَّ الظُّرُوفَ الْمُحِيطَةَ بِهِ لَا تُسَاعِدُ عَلَى إنجَازِهِ.

وَهُنَا تَصَدُّقُ حِكْمَةٌ أُخْرَى تَقُوُّل: إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمهَا.